

	<p>Scientific Events Gate</p> <p>Innovations Journal of Humanities and Social Studies</p> <p>مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية</p> <p>IJHSS</p> <p>https://eventsgate.org/ijhss</p> <p>e-ISSN: 2976-3312</p>	
---	--	---

فعالية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي

أ.م.د. وجدان محمد محمد على

كليات عنيزة الاهلية - المملكة العربية السعودية

Wejdan.a@oc.edu.sa

المخلص : هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى فعالية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي تكونت العينة من (122) معلم ومعلمة من المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية خلال الفصل الأول من العام 2021 - 2022، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة فاعلية الذات الإبداعية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية ككل ومجالها لدى معلم العصر الرقمي المرحلة الثانوية، كما و كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية في بعد فعالية الذات الإبداعية لأداء الإبداعي وفي بعد فعالية الذات للتفكير الإبداعي. وخلصت الدراسة الى عدد من التوصيات كان من أبرزها الاهتمام بموضوع فعالية الذات الإبداعية وتمييزها للمعلم والمتعلم وخرجت الدراسة بعدد من المقترحات بإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع فاعلية الذات الإبداعية وإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع معلم العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الذات الإبداعية - العصر الرقمي - معلم العصر الرقمي

Creative Self-Efficacy Among the Digital Age Teacher

Dr. Wegdan Mohammad Mohammad

Onaizah private colleges

Wejdan.a@OC.edu.sa

Received 13/10/2023 – Accepted 30/12/2023 – Available online 15/01/2024

Abstract: The study aimed to investigate the level of creative self-efficacy among digital-age teachers. The sample consisted of 122 male and female teachers from the secondary stage in the Onaiza Governorate. They were randomly selected during the first semester of the academic year 2021-2022. To achieve the study objectives, a list of creative self-efficacy was used, and the researcher employed the descriptive-analytical approach. The results revealed a high level of overall creative self-efficacy and its two dimensions among secondary stage digital age teachers. Additionally, the findings indicated an elevated level of creative self-efficacy in both the creative performance and creative thinking dimensions. The study concluded with several recommendations, emphasizing the importance of focusing on the

topic of creative self-efficacy and its development for both teachers and learners. Furthermore, the study proposed conducting more research on the subject of creative self-efficacy and exploring further the role of digital-age teachers.

Keywords: Digital Age Digital Age Teacher, Creative Self-Efficacy

أولاً الإطار العام لدراسة

المقدمة:

أسهمت الثورة العلمية بأدواتها التكنولوجية والمعرفية في تطوير مؤشرات صورة المعلم الإيجابي وأدواره الاجتماعية في مختلف مجالات الحياة التي تفوق استعدادات المعلم التقليدي وقدراته في مجال مواكبة التغيرات المعاصرة والانفتاح عليها بفاعلية، لذا فقد أولت المجتمعات المعاصرة عملية تنمية مواردها البشرية أهمية كبيرة وهي التي تقوم في جوهرها على بناء قدرات المعلم وتنمية فاعليته الذاتية بصورة إبداعية غير تقليدية.

تعد فاعلية الذات الإبداعية (Self-efficacy Creative) أحد أهم مكونات تنمية شخصية المعلم معرفياً واجتماعياً وانفعالياً، حيث تسهم في تعزيز المعتقدات والاتجاهات الإيجابية نحو فاعلية الذات، خاصة في أثناء تنفيذ المهمات الأكثر تعقيداً، كما تعبر فاعلية الذات الإبداعية عن مدى كفاءة قدرات المعلم الإبداعية، ومستوى ثقته بذاته في إنجاز المهام الجديدة، واختيار الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع المواقف الطارئة بشكل مرن وتكيفي. (Woolfolk, 2010) فالذات المبدعة قادرة على تحقيق الأهداف بصورة غير مألوفة، وأكثر تنوعاً وتقدراً كما يتصف المعلم ذو الفاعلية الإبداعية العالية بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس، والدافعية والكفاءة الذاتية، والقدرة على تقديم حلول إبداعية للمشكلات، والتنظيم الذاتي، والتخطيط الناجح؛ مما يؤثر تأثيراً إيجابياً في فاعلية قدراته الإبداعية (Beghetto, 2006) وتتحدد فاعلية الذات الإبداعية بمستوى القدرة الإبداعية بشكل مستقل وجود أبعاد محددة مكونة لها، قادرة على تشكيل مفهوم خاص بها، تضمنت بعدين رئيسيين، هما: أولاً: فاعلية الذات في التفكير الإبداعي (Thinking Self-efficacy Creative (CTSE) وتتمثل في فاعلية الحالة العقلية الداخلية، كالتعبير عن الإبداع، من خلال مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في العمليات المعرفية الإبداعية التي تمكن المعلم من توليد أفكار جديدة غير مألوفة من قبل تتصف بالأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتفاصيل. ثانياً: فاعلية الذات الإبداعية في الأداء الإبداعي (Self-Creative -efficacy Performance (CPSE) وتشير إلى فاعلية التطبيقات العملية للإبداع، والحالة الاجتماعية الخارجية، كالتعبير عن الإبداع، من خلال تفاعل مكونات الفرد الداخلية، كالدوافع، وأنظمة البيئة الخارجية والسياق الاجتماعي، التي تتفاعل مع بعضها البعض في أثناء الأداء الإبداعي. وعليه، فإن فاعلية الذات الإبداعية تعبر عن مستوى الجهد العقلي المبذول لإنتاج العمل الإبداعي (Phelan, 2011).

وسوف يتم في هذه الدراسة تناول موضوع فاعلية الذات الإبداعية بهدف الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة :

يحظى التعليم في المملكة السعودية باهتمام إيماناً بالدور الذي يقوم به التعليم في تحقيق التنمية المستدامة و تمشياً مع رؤية المملكة 2030 التي يتكاتف الجميع على تحقيقها للحاق بركب المتغيرات الحديثة وتطبيق التقنية المتقدمة في مجال التعليم أمر تفرضه الاحتياجات الاجتماعية والجدوى الاقتصادية، ويعتبر قوة دفع نحو مستقبل زاهر، إذ من شأنه تعظيم القدرة على تأهيل الكوادر البشرية في مختلف التخصصات التي يتطلبها المجتمع. وفي ظل الثورة التكنولوجية الهائلة وتطور مؤسساتنا التعليمية كحاضنات للتقنيات، وكذلك الجانب الأهم وهو طبيعة جيل اليوم «جيل الأيباد»، فرض كل ذلك إعادة تشكيل

ملاح المعلم وإعداده وتمكينه من مهارات العصر ليصبح معلماً رقمياً مستقبلياً يمتلك الموهبة والقدرة المعرفية والتكنولوجية ليسهم بشكل فاعل في تحقيق رؤى التطوير وبناء طالب المستقبل، ومن هنا مدّت وزارة التربية والتعليم الهيئات التدريسية بجسور العلم الرقمي والتطور التكنولوجي الحديث الذي ساهم في جعل المعلمين في الدولة نموذجاً مضيئاً للمعلم الرقمي، قاطعة شوطاً كبيراً في تأهيل المعلمين على المهارات الرقمية والتقنية لمواكبة أحدث مكونات المنظومة التعليمية وفق نظامي «التعليم عن بُعد» و«التعليم الهجين»، لتحقيق الغايات الأساسية من التعليم، كما وفرت لهم جميع السبل والإمكانات التي تدعم الإبداع والتفكير التحليلي .

وتعد فاعلية الذات الإبداعية (Efficacy self Creative) من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدب النفسي والتربوي، إذ توصف بأنها حالة خاصة من فاعلية الذات العامة، ففاعلية الذات العامة تمثل درجة اعتقاد الفرد بقدرته على أداء مهمته معينة يتفوق داخل سياق معين بصرف النظر عن درجه صعوبة ذلك السياق اما فاعلية الذات الإبداعية فهي من اهم عوامل التحفيز لإيجا بي الابداعي وهي ترمز الى معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية الشخصية (Yu, 2013, p.184)

تزرخ فاعلية الذات العامة بالدراسات التي أجريت عليها في حين ما زال البحث في موضوع فاعلية الذات الإبداعية المنبثقة أصلاً من فاعلية الذات العامة حديث العهد على مستوى العالم، ويفتقر للدراسات المتعلقة بالمعلم الرقمي على الصعيد المحلي. والأمرلذي يفتر للبحث هو الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية بين المعلمين في العصر الرقمي ومن هنا تتجلي مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

- (1) ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على المقياس ككل .
- (2) ما مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على بعد الأداء الإبداعي (Self Creative –efficacy Performance (CPSE
- (3) ما مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على بعد التفكير الإبداعي (Thinking Self–efficacy Creative (CTSE

أهداف الدراسة:

- (1) الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على المقياس ككل .
- (2) الكشف عن مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على بعد الأداء الإبداعي
- (3) الكشف عن مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على بعد التفكير الإبداعي

أهمية الدراسة:

تستمد اهميتها النظرية من أثراء الجانب المعرفي لفاعلية الذات الإبداعية و العصر ومن أهمية الشريحة المستهدفة في الدراسة معلم العصر الرقمي الرقمي اما الاهمية التطبيقية تتجلى من خلالت نتائج البحث في الوقوق على مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي مما يشكل عنصراً مهماً يساعد اصحاب القرار في وضع الخطط والبرامج لتنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي

حدود الدراسة :

(1) الحدود الزمانية: 2021-2022

(2) الحدود المكانية: بالقصيم – مننقة عنزه.

(3) الحدود البشرية : معلم العصر الرقمي فى المرحلة الثانوية.

(4) الحدود الموضوعية : تحدد الدراسة بموضوع الدراسة وهو فاعلية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي ويتحدد موضوع فاعلية الذات الإبداعية فى هذه الدراسة بمجالين رئيسيين هما فاعلية الذات فى التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات فى الإنتاج الإبداعي، كما يقتصر قياس فاعلية الذات الإبداعية على قياس هذين المجالين، وعليه ستتحدد نتائج الدراسة الحالية بمجتمعها، ودرجة استجابة أفراد عينتها، وبطبيعة أدواتها ومتغيراتها إذ يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية على المجتمعات المشابهة لمجتمعها، فى ضوء صدق أداة الدراسة وثباتها.

ثانياً: الإطار النظري لدراسة

أولاً: فاعلية الذات الإبداعية :

يتكون مفهوم فاعلية الذات الإبداعية من عدة مفاهيم نفسية مرتبطة ببعضها وهي فاعلية الذات والابداع فالذات بالإسناد تمثل مصدر الشخصية التي تتخذ تتشكل بناء على الملامح التي ينفرد بها الشخص عن الآخر وهي خليط من الاحساس والصور الذهنية التي يحللها العقل وتخلق من التفكير والفرد اما ان يضع الذات فى مكانها الطبيعي الحقيقي بحيث تساوي مستوى مقدرة الفرد او يرفعها الى منزلة اعلى من منزلتها الحقيقية او الواقعية او انه يحط من قيمتها الى اقل مما هي عليه فى الواقع. يعرفها ابوت (Abbott, 2010) بانها "تتمثل فى معتقدات الفرد حيال قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الابداعي ومعتقداته حول ادائه وعرفها ليا ووي (Wu& Li2011): الاعتقادات الشخصية المرتبطة بالتقدير الذاتي للفرد فيما يتعلق بصالحيته على تحقيق عمل معين (Wu& Li:2011, 121) وعرفها (Yu, 2013, p.184): مدى قدرة الشخص على تنفيذ الاعمال المستوجبة للتعامل مع المواقف المتوقعة (Yu,2013: 184) يتبين مما سبق أن فاعلية الذات هي الصورة الذهنية التي يدركها الفرد عن حال رؤية الآخرين رثيدة والتعاقد معهم فى تقييم الفرد لذاته وهذا يفسر ضرورة التفاعل مع الآخرين فى تكوين تقييم الذات لدى الشخص . ويقاس أجراءيا من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها معلم العصر الرقمي على قائمة فاعلية الذات فى التفكير الابداعي وتشمل اربعة ابعاد(الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل) والبعد الثاني فاعلية الذات فى الاداء الابداعي ويشمل ثلاثة جوانب (التعلم لابداع والاتصال والترويج).

أشار باندر: (Bandura, 2007) الى أن الفاعلية الذاتية تزداد لدى الفرد إذا حقق إنجازا شخصيا، وإذا رأى أن الآخرين المماثلين له يحققون نجاحا فى مهمة معينة، فى حين يمكن أن تنقص إذا رأى أن الآخرين يخفقون فى هذه المهمة، كما يمكن للفرد الاقتناع بأنه قادر على التصدي لحالات صعبة، لكن هذه القناعة يمكن أن تختل إذا ما فشل فى مثل هذه الحالات، كما يمكن للاستثارة العاطفية أن تؤثر على شعور الفرد بفاعليته الذاتية، كحالات الاستياء، أو الاكتئاب، أو القلق بشكل مفرط حول بعض جوانب النشاط وترتبط الفاعلية الذاتية لدى المعلمين بممارساته التدريسية، وتتنبأ بمخرجات طلبته المختلفة ومعتقداته حول التحصيل فى مجالات مختلفة، كما تؤثر فى أنشطته التعليمية واتجاهاته حول العملية التعليمية، وتعد اتجاهات المعلمين ذوي فاعلية الذات المنخفضة اتجاهات منخفضة وتأخذ طابعا تشاؤميا حول دافعية طلبتهم (Bandura, 2007,p.72) وتعتبر الدافعية الذاتية خلاصة مفهومي فاعلية الذات الإبداعية حدث ان الفرد يلجأ الى الحاجة للمنافسة لكي يدرك بمستوى محدد مدني فاعلية الذات الإبداعية (Laws, 2002, p.10) وان الفرد الذي ينفرد بمستوى واطئ من فاعلية الذات الإبداعية تزداد عنده شعور عدم الثقة بالنفس وذلك لانه لم يحظي بأي فرصة ليثبت لنفسه اني كان على خطأ (Reeve,2009, p.238)

وتعد فعايدة الذات من أقوى عمليات التنظيم الذاتي فعندما تكون فعالية الذات عالية المستوى فإن المرء يكسب، الثقة في قدرته على اداء السلوكيات التي تنتج السيطرة على ظرف من الظروف الصعبة ويمكن اعتبار فعالية الذات في هذه الحال شكلاً من اشكال الثقة .فعالية الذات لا تحدد فقط ما إذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما بل تحدد ايضا نوعية الاداء عندما تتم المحاولة . فالمستوى العالي من الكفاء هو الذي يتبعه توقعات بتحقيق النجاح إنما يولد المثابرة فيجه العوائق ولإحباطاتويعد ضعف الاحساس بفاعلية الذات من صفات الاكتئاب ، المتصل بكثرة الاضطراب ، وعدم استقرار الاداء كما تساند فاعلية الذات في التدبير الذاتي لإنجاز الغاية وزيادة خطة التأقلم

ثانياً: معلم العصر الرقمي

يعرفه جروان (Jarwan, 2008) أن معلم العصر الرقمي هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة الطالب بنفسه أوتضعفها، وتقوي روح الإبداع أو تقتلها، والمعلم هو الذي يفتح المجال للتحصيل والدافعية والإنجاز أو يغلقه.

وتعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه الشخص المعين رسميا في وزارة التربية والتعليم بوظيفة معلم، ليكون مسؤولاً على تحقيق بيئة تعليمية أفضل والعمل على رفع مستوى تحصيل الطلبة، وتحسين العملية التعليمية بالمدارس الحكومية. والمعلم الرقمي معلم يمتلك مهارات التعلم الرقمي.

العصر الرقمي: العصر الذي يعتمد على الاستخدام الواسع لتقنيات المعلومات والاتصال في بثة التعلم الرقمية والتي تنعكس على كافة مكونات المنظومة التعليمية من طلاب ومعلمين ومنهج أو هو الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات (Mahmoud, 2018) .

خامساً التعلّم الرقمي : يعرفه ألين 2003 Allen : "بأنه استعمال هاد ف منظم للنظم الإلكترونية أو الحاسوب في دعم عمليات التعلم. عرفه الشمران (2019) بأنه: "التعليم الذي يتم باستخدام التقنيات والوسائل الإلكترونية لتحقيق التواصل بين المعلمين والطالب، وإنشاء بيئة تفاعلية مليئة بتطبيقات الحاسب وشبكة الإنترنت، وتمكن الطالب من الحصول على المعلومات من مصادرها في أي زمان ومكان.

تعرفه الباحثة إجرائيا التعلم في بيئة الوسائط المتعددة والتقنية من أجل توسيع العملية التعليمية تمكن الطالب من مهارات القرن الحادي والعشرين الي تؤهلهم من الي الحياة والعمل ومواجهة التحديات المستقبلية.

(أ) أنماط التعلّم الرقمي :

(1) التعليم الرقمي المتزامن وهو التعليم الذي يتمثل في الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات بهدف إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي فهو تفاعل مباشر بين المعلم والمعلمين أمام الأجهزة الرقمية في فصول افتراضية أو من خلال المحادثات الفورية عن طريق الصوت والفيديو.

(2) غير المتزامن : وهو التعليم الذي يتمثل في عملية التعليم من خلال الحصص المنظمة ومجموعة الدورات التدريبية حيث يتم اعتماد هذا النوع من التعلم الرقمي في حالة وجود ظروف لا تسمح للمتعلم بالحضور الفعلي.

(3) التعليم الرقمي المدمج: الذي يمزج التعلم الرقمي بالتعلم التقليدي حيث يجمع هذا النوع بين النوعين السابقين (المؤتمر الأول للتعليم الرقمي، 2018)

(ب) ملامح التعليم في العصر الرقمي:

تشير التوجهات المستقبلية إلى أن التعليم الإلكتروني سوف يفرض نفسه على الأنظمة التعليمية بحيث ستصبح المدرسة هي مصدرا للتعليم وليست مكاناً له وأصبحت العملية التعليمية في ضوء المتغيرات الحالية تتصف بما يلي:

- ١ -تعدد مصادر وسائط التعلم من خلال شبكات المعلومات سوف تصبح خاصية مركزية للتعليم.
- ٢ -الطلاب أصبحوا متعلمين نشطين يتعلمون تعاونياً مع بعضهم بعضاً ومع أعضاء أكثر خبرة في المجتمع للبحث عن المعلومات وتحصيل المعرفة.
- ٣ -تغير دور المعلمين "حكيم" إلى "مرشد على الطريق". وبدلاً من نقل المعلومات، أصبح مطالباً بمساعدة طلابه على استخدام أدوات المعلومات الجديدة، للبحث عن المعلومات وتحليلها ودمجها وحل المشكلات والتفكير المبدع وبناء معرفتهم، وفهمهم الخاص بهم.
- ٤ -أصبح التعلم عملية مستمرة مدى الحياة ومتاحا للجميع، وأصبحت المدارس مراكز للتعلم لجميع أعضاء المجتمع.
- ٥ -تضاءلت الحدود التي تفصل المدارس عن بعضها بعضاً وعن المجتمع، ذلك أن استخدام تقنيات التعليم عن بعد سوف يمكن المتعلمين من أن يتعلموا من معلمين في مواقع أخرى، ويتعاونون مع طلاب آخرين في مواقع أخرى.

(4) تحول المعلم من مصدر للمعلومات إلى مستشار معلومات في بيئات التعلم الجديدة المعتمدة على شبكات الاتصالات عن بعد، سيتحول دور المعلم من مصدر للمعلومات إلى مستشار البحث عن المعلومات المباشرة (On Line) في الشبكات. فالمعلم في هذا الدور الجديد يساعد طلابه ومدرسته على استثمار البيئة المعلوماتية الاستثمار الأفضل. هذا الدور المهم يتطلب من المعلم البحث عن مصادر المعلومات الملائمة لمهام التعليم والتعلم، ومساعدة طلابه في الوصول إلى استخدام شبكات الحاسوب والتقنيات المرتبطة بها كأدوات للتعليم وكذلك مساعدة طلابه على استخدامها كأدوات للتعلم (Lotban, 2018).

(د) مهارات المعلم اللازمة للتعامل مع تعليم العصر الرقمي

من المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو العصر الرقمي والتي تتمثل فيما يلي:

المهارة الأولى: تنمية المهارات العليا للتفكير

تعد مهارات التفكير من العمليات الأساسية في السلوك الإنساني، فهي السمة المميزة للإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وأصبحت برامج تعليم التفكير وتنميته هدفاً رئيساً من أهداف المؤسسات التربوية، وعليه فإن الكثير من القائمين على العملية التعليمية يتفقون على ضرورة تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين (Bernie and Charles, 2013).

المهارة الثانية: إكساب الطلاب المهارات الحياتية

تناولت الأدبيات التربوية ما يتعلق بالمنهج الخفي Hidden Curriculum الذي يركز على ما يكتسبه المتعلم دون تخطيط من قبل المنهج الرسمي المعلن، ولعل من أكثر الأمور التي يشير إليها المنهج الخفي، ذلك التنظيم الخفي للمهارات الحياتية

التي يكتسبها المتعلم من قبل المعلم، فصحيح أن المعلم يدخل إلى الحجرة الدراسية ليعلم طلابه معارف أكاديمية، ولكن في ذات الوقت يكتسب المتعلم من المعلم أمورًا تتعلق بطريقة التواصل وإدارة التعامل ومهارات الذات (Younis, 2018).

المهارة الثالثة: إدارة قدرات الطلاب من خلال التدريس المتميز

التدريس المتميز هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، إنه سياسة تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانيات وقدرات الطالب، والنقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة نحو إمكانياتهم وقدراتهم. (Khalil, 2017)

المهارة الرابعة: مهارة دعم الاقتصاد المعرفي

يقوم الاقتصاد المعرفي بدور مهم في توليد المعرفة واستثمارها ومن ثم تحقيق الثروة، ففي عصر الثورة الصناعية تحققت الثروة عبر استثمار الآلة عوضًا عن الإنسان، وفي اقتصاد القرن الحادي والعشرين تتحقق الثروة من خلال الاستثمار في المعرفة وخاصة في مجال التكنولوجيا المتقدمة (Tawalba, 2016)

المهارة الخامسة: استخدام وإدارة تكنولوجيا التعليم

يتطلب من معلم العصر الرقمي أن يكون قادراً على استخدام التكنولوجيا وإدارتها وتوظيفها في عملية التعليم، بل إنه مطالب بأن يُحدث معارفه ومهاراته التي تمكنه من القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والمتطورة باستمرار، فما نشهده من ثورة معلوماتية وتكنولوجية حالية وما سنشهده من تطور هائل في مجال المعلومات والتكنولوجيا سوف يفوق طاقة تخيلنا اليوم عما سيكون عليه المستقبل. (Saadoun, 2012)

المهارة السادسة: القدرة على التفكير الناقد يمثل إعداد المتعلمين وفقاً لمهارات التفكير الناقد أحد المهام الأساسية لتربية العصر الرقمي، ولقد طرح بيرني، وشارل، 2013 مجموعة من الممارسات التي ينبغي على المعلم أن يقوم بها لغرس وتنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلابه وهي:

1- التخطيط للمواقف والخبرات التعليمية: حيث يعد المعلم مخطط الخبرات التعليمية نحو مشكلات الحياة الواقعية، من خلال التعامل على نحو إبداعي مع مواقف واقعية في حياة الطلبة.

2- توظيف مبادئ ديناميات المجموعة في توطيد مناخ جماعي متماسك، يسمح فيه بالتعبير عن الرأي والاستكشاف الحر.

3- إثارة حب الاستطلاع والاهتمام لدى طلابه، وحفزهم على المبادرة وحب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة. طرح الأسئلة الملائمة ذات المعنى لتعزيز التعلم بالخبرة، وتؤدي الأحداث الصفية وغير الصفية عموماً إلى الاعتقاد بأن الأسئلة المطروحة وطريقة البحث عن إجابتها تعكس نوعية التعلم بصورة أكبر مما تعكسه الإجابات نفسها، وتشجيع الطلبة على طرح الأسئلة ومناقشة المواقف المختلفة (Al-Hilti, 2020).

ثالثاً أدوات الدراسة والإجراءات الميدانية:

النسخة العربية من قائمة فعالية الذات الإبداعية (Abbott, 2010) وتتكون من 28 عبارة تقيس بعدين أساسيين هما فعالية الذات في التفكير الإبداعي ويشمل أربعة جوانب (الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل) فعالية الذات في الاداء الإبداعي

ويشمل ثلاثة جوانب التعلم لابداع والاتصال والترويج لابداع المحافظة على الشخصية الإبداعية ويعاد المقياس صالحاً للكبار والصغار كون عبارته عامة تخاطب الفرد في معتقداته حول الابداع بصرف النظر عن عمرة.

• صدق وثبات المقاييس

(1) مقياس فعالية الذات الإبداعية :

تاكد العتيبي من صدق المقياس باستخدام الصدق التكويني الفرضي واثبت المقياس وجود بعدين هما كما تاكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة اعادة الاختبار حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (0,73) كما تم ايجاد معامل الفا كرونباخ لفقرات المقياس ككل حيث بلغت قيمته (0,87) وجميعها مؤشرات ثبات عالية ولتحقق من ثبات القائمة في هذه الدراسة تم ايجاد معامل ثبات الفاكرونباخ من نفس العينة الاستطلاعية حيث بلغت قيمته (0,891) وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ان القائمة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبة لمشكلة الدراسة ومتغيراتها

عينة الدراسة تكونت العينة من عدد (122) معلم الصفوف الثانوية وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية .

نتائج الدراسة :

السؤال الاول والذي ينص على "ما مستوى فعالية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي على المقياس ككل".

جدول رقم (1) مستوى فعالية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	البعد
			فعالية الذات للتفكير الإبداعي	الاول
8	1.19	3.04	لدي الإمكانية في توليد عدد من الأفكار الإبداعية	1
10	1.058	3.07	أتمكن من الوصول الى استنتاجات متنوعة في المواقف الصعبة او المعقدة	2
6	1.058	3.07	أستطيع التعامل مع المشكلات من خلال اقتراح العديد من الحلول الممكنة	3
10	1.094	3.02	أستطيع التفكير بالعديد من الحلول للمواقف والمشكلات الصعبة	4
10	1.048	3.02	بإمكاني الخروج بأنواع مختلفة من الاستجابات وليس فقط التنوع فيها	5
16	1.068	2.82	أستطيع التفكير بطرق دفاعية عن أفكار غير التقليدية في ضوء ما عرفه فعلياً	6
5	1.051	3.05	لدي القدرة في التحدث مع اصدقائي حول افكار غير مألوفة وجعلها تبدو مألوفة	7
18	1.114	2.08	أستطيع سرد القصص على أساس أحلامي حتى إذا كانت تثير تساؤلات بحاجة الى إجابات	8
2	1.021	3.16	امتلك القدرة على ربط أفكار جديدة بأشياء تعلمتها على ارض الواقع	9
2	1.02	3.16	أسعى الى أن اكون الأول في المجموعة التي انتمى اليها من اجل التوصل الى اقتراحات مبتكرة	10
12	1.04	2.96	أستطيع التوصل الى حلول مبتكرة قبل الاخرين	11
14	1.083	2.91	أستطيع التفكير بأفكار لم يسبقني اليها الاخرون	
			فعالية الذات الإبداعية للأداء الإبداعي	
2	1.023	3.16	أتمكن من جعل الأشياء التي امتلكها ذلت معنى ويمكن تطبيقها	12
4	1.077	3.11	أستطيع البدء بالتعلم حتى ولو كان هناك بعض العقبات	13

14	امتلك القدرة على التعلم الذات ي للقيام بأعمال جديدة	3.15	1.042	3
15	أستطيع اختبار الافعال الأكثر أهمية في سياق ثقافتي	3.2	1.026	1
16	أتمكن من الإتيان بالأصالة والجدة التي يفضلها الآخرون والتي تعتبر غير متاحة لديه	3.2	1.063	1
17	أتمكن من البحث عن جمهور ذي تواصل جيد مع المجتمع	2.94	1.063	13
18	أستطيع التواصل مع الآخرين لإقناعهم ان الذي أصنعه هو الأفضل	2.84	1.06	15
19	أستطيع قناع الآخرين بأنني قدمت مساهمات ذات قيمة لديهم	3.03	1.036	7
20	أتمكن من توليد دافعتي وحماسي للتواصل الى أفكار جديدة	3.06	1.055	5
21	امتلك القدرة على استشعار السعادة النفسية في حالة توليد أفكار جديدة	3.03	1.036	7
22	أتمكن من ايقاظ احساسي الداخلي في حالة رغبتني بتوليد أفكار جديدة	3.04	1.055	6
23	أتمكن من الحفاظ على عنصر الدهشة حول شي ما لسنوات عدة	3.20	1.009	1
24	الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية	3.024	1.085	-

يتضح من الجدول أعلاه مستوي فعالية الذات الإبداعية لدى معلم العصر الرقمي تبين الفقرة (15) والتي تنص علي أستطيع اختبار الافعال الأكثر أهمية في سياق ثقافتي والفقرة (16) أتمكن من الإتيان بالأصالة والجدة التي يفضلها الآخرون والتي تعتبر غير متاحة لديه والفقرة رقم (23) والتي تنص على أتمكن من الحفاظ على عنصر الدهشة حول شي ما لسنوات عدة والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(3.2) وانحراف معياري (1.026) حيث إن هذه النسبة جيدة حسب المقياس المعتمد تليها في المرتبة الثانية العبارة الفقرة (12) والتي تنص علي أتمكن من جعل الأشياء التي امتلكها ذلت معنى ويمكن تطبيقها الفقرة (9) والتي تنص علي امتلك القدرة على ربط أفكارني الجديدة بأشياء تعلمتها على ارض الواقع والفقرة (10) أسعي الى أن اكون الأول في المجموعة التي انتمي اليها من اجل التوصل الى اقتراحات مبتكرة بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.023) وجاءت في المرتبة الاخيرة الفقرة (8) أستطيع سرد القصص على أساس أحلامي حتي اذا كانت تثير تساؤلات بحاجة الى إجابات احتلت المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي(2.08) وانحراف معياري (1.114) للكشف عن مستوي فعالية الذات الإبداعية في الابعاد الفرعية والمتمثل في الاجابة عن الاسئلة التالية:

(1) ما مستوي فعالية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على بعد الأداء الإبداعي (Self-Creative –efficacy) (Performance (CPSE

(2) ما مستوي فعالية الذات الإبداعية لدي معلم العصر الرقمي على بعد التفكير الإبداعي (Thinking Self- efficacy) (Creative (CTSE

يوضح الجدول المستوي في الابعاد الفرعية لفاعلية الذات الإبداعية ويتضح التالي:

أن بعد فعالية الذات الإبداعية الاداء الإبداعي وفي بعد فعالية الذات للتفكير الإبداع مرتفع وتدل هذه النتيجة أن معتقدات المعلم الرقمي حيال قدراته الإبداعية كانت مرتفعة وقد تعزى هذه النتيجة الى ثقة المعلم الرقمي بقدراته الإبداعية مما يعكس تميزه في الكثير من أعماله التي تتطلب حلولاً إبداعية فضلاً عن تكوين معتقدات إيجابية بسبب نجاحه السابق في حل الكثير من الحلول المشكلات مما ترك إثر ملموس من خلاله يقيس البداعة مما يعزز ثقته بنفسه وقدراته الإبداعية.

التوصيات

- (1) الاهتمام بموضوع فعالية الذات الإبداعية وتنميتها للمعلم والمتعلم
- (2) إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع فاعلية الذات الإبداعية

(3) إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع معلم العصر الرقمي

الخاتمة

يبرز نتائج هذه الدراسة أهمية الاهتمام بتطوير فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي العصر الرقمي في المرحلة الثانوية. تقدم التوصيات إلهاماً لتحسين هذه الفاعلية من خلال توجيه جهود تطويرية نحو تعزيز قدرات الأداء الإبداعي والتفكير الإبداعي. وتشير النتائج إلى أهمية مواصلة البحث والدراسات حول هذا الموضوع المهم، مع التركيز على دور معلم العصر الرقمي. في الختام، يتعين على المؤسسات التعليمية والمسؤولين في المجال التربوي اتخاذ الخطوات اللازمة لدعم هذا الجانب الحيوي من تطوير التعليم في العصر الرقمي.

Arabic References

- Al-Hiti, Abdul Sattar. (2020). E-leaning towards a digital world (first edition). Amman: Dar Al-Mawhiba for Publishing and Distribution.
- Al-Shamrain, (2019). "The impact of employing digital learning on the quality of the educational process and improving its outcomes." Arab League for Educational and Psychological Sciences, 18, 145-170.
- First International Scientific Conference on Digital Education (2018). "Digital education in the Arab world – challenges of the present and visions of the future." Cairo University. Retrieved from: <http://aiesa.org/01/09/2019/recommendations-of-the-digital-education-conference.2018>
- Jarwan, Fathi. (2008). "Talent, creativity and excellence." Amman: Dar Al-Fikr.
- Khalil, Omar Sayed. (2017). "Science teachers' needs for professional development in light of the data of the digital age." Paper presented to the Nineteenth Scientific Conference: Scientific Education and Sustainable Development, Egyptian Society for Scientific Education, Cairo, July 24, 2017.
- Lina, Adel Al-Saeed. "Determinants of goal orientations (empowerment – action – size) among the student teacher in light of awareness of metacognition, self-efficacy, and cognitive beliefs." Alexandria University, Faculty of Education, Damanhour.
- Lotban, Abdul Aziz. (2018). "Twenty-first century skills in the Kingdom's Vision 2030." A new educational sentence, the electronic sentence. Retrieved from: <https://www.new-educ.com/21st-century-skills>
- Mahmoud, Walaa, Mahmoud Abdullah. (2018). "Essentials of Human Resources Development in the Digital Age: Benha University – Reality and Future Scenarios." Journal of the Faculty of Education, Kafrelsheikh University, 90.(2)

- Saadoun, Doaa Muhammad. (2012). "A proposed vision for the professional development of special basic education teachers in light of contemporary educational trends." Master's thesis, Ain Shams University.
- Saleh, Asmaa. (2015). "Developing student innovative thinking in light of constructivist education strategies." Cairo: Modern University Office.
- Tawalba, Aisha. (2012). "The difference between teachers' perception of their level of self-efficacy in developing creativity among their students and their students' perception of it." *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 8.(6)
- Younis, Magdy Muhammad. (2019). "How is electronic professional development carried out in light of the data of the digital age?" Web access date: 11 p. 3/21/2019.

English References

- Abbott, D. (2010). Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry. Unpublished doctoral thesis, University of Nebraska, USA.
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 26(6), 641–658.
- Beghetto, R., Kaufman, J., & Baxter, J. (2012). Exploring student beliefs and understanding in elementary science and mathematics. *Journal of Research in Science Teaching*, 49(7), 942–960.
- Ber.Sh. (2013). Elena Silva. *Kappa Delta Journal of International Learning*, 90(9), 634–630. Retrieved from <https://www.jstor.org/stable/27652741>
- Mathisen, G., & Bronnick, K. (2009). Creative self-efficacy: An intervention study. *International Journal of Educational Research*, 48(1), 21–29.
- Pajares, F. (1997). Current directions in self-efficacy research. *Advances in Motivation and Achievement*, 10(1), 1–49.
- Phelan, S. (2011). Developing creative competence at work: The reciprocal effects of creative thinking, self-efficacy, and organizational culture on creative performance. *Dissertation Abstracts International*, 62(2), 1059B. (UMI No. AA13003909).
- Stevens, R. (2012). Change and Identifying 21st Century Learning Capabilities. *Journal of Educational Change*, 6(3), 137–123.
- Woolfolk, A., Rosoff, B., & Hoy, W. (1990). Teachers' sense of efficacy and their beliefs about managing students. *Teaching and Teacher Education*, 6(1), 137–148.

- Wu, L. C., & J., Ch. (2011). The structural relationships between optimism and innovative behavior: understanding potential antecedents and mediating effects. *Creativity Research Journal*, 23(2), 119–128.
- Yu, C. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self–efficacy, creative ability, and career self–management. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 2.(2)